وكالة الطاقة الدولية: الطلب العالمي على الفحم وصل لمستوى قياسي في 2025

وصل الطلب العالمي على الفحم إلى مستوى قياسي خلال عام 2025، بحسب تقرير وكالة الطاقة الدولية، لكنه من المتوقع أن يبدأ بالتراجع تدريجياً بحلول عام 2030،مع توسع استخدام مصادر الطاقة المتجددة والطاقة النووية، إلى جانب وفرة إمدادات الغاز الطبيعي.

وأوضحت الوكالة أن التخلص التدريجي من الفحم يُعد عنصراً أساسياً لتحقيق الأهداف المناخية العالمية.

ورغم ذلك، لا يزال الفحم أكبر مصدر منفرد لتوليد الكهرباء على مستوى العالم.

أظهر تقرير وكالة الطاقة الدولية حول الفحم لعام 2025 أن الطلب العالمي ارتفع بنحو 0.5 بالمئة خلال العام الجاري.

وبذلك بلغ الاستهلاك مستوى قياسياً يقدر بنحو 8.85 مليار طن.

كيسوكي ساداموري، مدير أسواق الطاقة والأمن في وكالة الطاقة الدولية، أشار إلى أن الطلب العالمي على الفحم يقترب من مرحلة الاستقرار.

وأضاف أن الوكالة تتوقع بدء تراجع بطيء وتدريجي في الطلب حتى نهاية العقد.

مسارات مختلفة بين الاقتصادات

لم تُظهر التوقعات تغيراً كبيراً مقارنة بالعام الماضي، رغم اختلاف الاتجاهات بين الدول خلال 2025.

ففي الهند، تراجع استخدام الفحم للمرة الثالثة فقط خلال خمسة عقود، وعزت الوكالة هذا التراجع إلى أمطار موسمية غزيرة عززت إنتاج الطاقة الكهرومائية وخفّضت الطلب على الكهرباء.

في المقابل، ارتفع استهلاك الفحم في الولايات المتحدة.

أشارت الوكالة إلى أن ارتفاع أسعار الغاز في الولايات المتحدة ساهم في زيادة استخدام الفحم.

كما لعبت قرارات سياسية، من بينها أمر تنفيذي وقّعه الرئيس الأميركي، "دونالد ترامب"، دوراً في دعم محطات الفحم المهددة بالإغلاق وتعزيز الإنتاج.

أما في الصين، أكبر مستهلك للفحم عالمياً، فقد استقر الطلب إلى حد كبير، وتوقعت الوكالة أن يتراجع الاستهلاك الصيني بشكل طفيف بحلول عام 2030 مع توسع الطاقة المتجددة.

مخاطر قد تعيد الطلب للارتفاع

حذرت وكالة الطاقة الدولية من أن السيناريو المتوقع لا يخلو من مخاطر، وأشارت إلى أن تسارع نمو الطلب على الكهرباء أو بطء دمج مصادر الطاقة المتجددة في الصين قد يدفع الطلب العالمي على الفحم إلى مستويات أعلى من التوقعات الحالية.